



REPUBLIK ÖSTERREICH
Parlament



اجتماع لجنة الطاقة والبيئة التابعة للمؤتمر البرلماني الأوروبي المتوسطي
المنعقد في تاريخ 2009/5/18

(مسودة) بروتوكول

عقد الاجتماع الخاص للجنة الطاقة والبيئة التابعة للمؤتمر البرلماني الأوروبي المتوسطي في تاريخ 2009/5/18 في مبنى البرلمان النمساوي في فيينا. ورأس الاجتماع مستشار الدولة شتيفان شيناخ وذلك بعد تولي البرلمان النمساوي رئاسة اللجنة في مارس/آذار 2009 خليفة للبرلمان اليوناني. وحضر الاجتماع البرلمانين الثلاثة نواب الرئيس وهم عبد الرحمن بوحريزي من تونس وعبد الله بنتومي من الجزائر ودافيد هامرشتاين من البرلمان الأوروبي. وبلغ عدد المشتركين في الاجتماع عشرين عضوا برلمانيا - ممثلين لسبعة عشر بعثة برلمانية.

وفي بداية الاجتماع وافق الحضور بالإجماع على جدول العمل.

وبعد إلقاء رئيس الجلسة شتيفان شيناخ كلمة الترحيب قام رئيس البعثة النمساوية هارالد رايزن بيرجر بإلقاء كلمة ترحيب مؤكدا على أن حماية البيئة وتطورها المستمر يجب أن يستمر في التقدم المنشود وألا يتراجعا متأثرين بالأزمة الاقتصادية والمالية الحالية.

إن التقدم التكنولوجي والذي يساعد على ارتفاع نسبة تجديد الطاقة يعتبر فرصة لخلق وظائف في مجال عمل

جديد يؤدي إلى دعم اقتصادي واسع .

انطلاقاً من هذه الخلفية أكد رايزن بيرجر على الدور الريادي للمؤتمر البرلماني الأوروبي المتوسطي ، وشكر جميع البرلمانيين والشركاء على حضورهم إلى فيينا لحضور الاجتماع الخاص للجنة الطاقة والبيئة بها.

بعد ذلك ألقى سمو الأمير الأردني حسن بن طلال محاضرة ركز خلالها على تحديات وأعباء البيئة علي كوكب الأرض ، وتحدث عن إمكانية الحد منها إلى القدر الذي يضمن استمرار قدرة الأرض على إطعام عشرة مليارات من السكان بعد أربعين سنة ، وعلى إنتاج قدر كاف من الطعام والماء والطاقة.

وأشار الأمير حسن بن طلال إلى أهمية استغلال المحيطات في إنشاء طرق ملاحية للتجارة العالمية وأشار إلى مراكز الصراع المرتقبة في هذا المجال ، وتحدث عن الأمل في الوصول إلى إمكانية فعالة لإدارة الصراع ، تتخطى الفكر الضيق الذي لا يضع في اعتباره شيئاً آخرًا سوى الاهتمامات الوطنية المحلية. ومن خلال هذه الرؤية أشاد إلى منتدى آسيا- شمال أفريقيا (WANA) كمثال إيجابي في هذا المجال. وتضمنت محاضرة سمو الأمير حسن بن طلال الدعوة إلى إنشاء جمعية مياه وفقاً للعرف العالمي غير مرتبطة بانتماء سياسي ، تعمل على إنشاء وتطوير نموذج إداري جديد لحماية الأصول المشتركة من خلال هيئات إدارية متخصصة ، كما تحدث عن مبادرة دزرتك ، وطالب بتأسيس صندوق دعم اجتماعي.

واختتم سمو الأمير محاضرتة بالرأي التالي قائلاً: من واجب أية منظمة أمن محلية أن تتحلى بإيديولوجية أمنية جديدة ، والتغلب على الفكر الأمني التقليدي المتمثل في أمن الدولة وفي نواة أمنية متحجرة لا تبالي بالاحتياجات الأمنية للأفراد في المنطقة ، وأن تحول هذا الفكر إلى إيجاد عنصر أمني وقائي شامل.

وتلت هذه المحاضرة حلقة للمناقشة وتبادل الآراء بين الأعضاء المشتركين في الجلسة.

أما الموضوع الرئيسي للمؤتمر وعنوانه: "تحقيق مشروع الطاقة الشمسية المتوسطة" فقد بدأ الحديث عنه جونتر ليبيل ، رئيس قطاع بوزارة الزراعة والغابات والبيئة والاقتصاد المائي النمساوية ، ثم تلتته بالحديث في هذا الموضوع هيلينا بيلوس ، نائبة وزير البيئة الفرنسي.

واستهل ليبيل حديثه بالإشارة إلى القدرة على تطوير أشكال الطاقة المتجددة داخل المنطقة الأوروبية وعلى مستوى العالم ، ثم استطرده حديثه بعرض للوضع الحالي بالتفصيل وللرؤية المستقبلية من وجهة النظر

النمساوية.

وقامت بيلوس بعرض مشروع الطاقة الشمسية المتوسطة بالتفصيل ، وأشارت في حديثها إلى الرئاسة المصرية الفرنسية المشتركة في اتحاد البحر المتوسط خلال الفترة من 2009 إلى 2011 ، وأشارت أيضا إلى المشروعات الرئيسية خلال الفترة من 2011 إلى 2020 وإلى مشروعات أخرى مشتركة. وتناولت الجلسة المنعقدة في فترة بعد الظهر محاضرات بدأت بمحاضرة عن مشروع دزرتك "كهرباء نظيفة من الصحراء" وتحدث في هذا الموضوع جيرهارد كنييز (ممثل مشروع دزرتك) ، وركز في حديثه على النقاط التالية: عرض مصور لمشروع دزرتك ، نتائج الدراسات التي أجراها المركز الألماني للطيران وبحوث الفضاء ، المفاعلات الشمسية الحرارية ، عملية نقل التيار الكهربائي العالي الجهد والثابت التردد ، المزايا التي تعود على مناطق الشرق الأوسط وأوروبا ، إجراءات تنفيذ مشروع دزرتك.

نتيجة للزيادة المستمرة في طلب الطاقة ونظرا للتزايد المضطرد في عدد سكان الأرض ، وإلى تغير الطقس المخيف فقد أصبح الطلب ملحا على استخلاص طاقة نظيفة. ويهدف مشروع دزرتك إلى استغلال جميع صحراوات العالم في استخراج الطاقة الشمسية. ومن خلال المناقشة التي تبعت هذه المحاضرة نوقشت عمليات توزيع هذه الطاقة وتمويل المشروع بالتفصيل ، كذلك تمت مناقشة تحديد الجهات القادرة على إدارة مثل هذه المشاريع ، ومقدرة القطاع الخاص على تنفيذ هذه المهمة بمفرده ، وضرورة دعم الجهات الحكومية لمثل هذه المشاريع.

كذلك تمت مناقشة ضمان وصول التكنولوجيا اللازمة لهذا المشروع إلى دول العالم الثالث. وبعد الموافقة على بروتوكولات الجلسة السابقة والتي عقدت في تاريخ 16 مارس/آذار 2009 برئاسة اليونان تطرق الاجتماع إلى سرد التقارير التي ستقوم الإدارة النمساوية بإعدادها خلال فترة رئاستها الحالية للمؤتمر.

واقترح رئيس الجلسة شيناخ دراسة وإعداد التقريرين التاليين:

التقرير الأول

المقدرة والإمكانيات والشروط والفرص المتاحة لتحقيق مشروع الطاقة الشمسية المتوسطة مع مراعاة برامج الجوار الأوروبية ، وأهداف الاتحاد الخاصة بمنطقة البحر الأبيض المتوسط ، وتطوير قدرات جديدة للطاقات المتجددة للاستهلاك المحلي ولعرضها في سوق الطاقة على أساس أهداف حماية الطقس. ويساعد في إعداد التقرير كل من البرلمان الأوروبي أو فرنسا أو إيطاليا بالتعاون مع مصر.

التقرير الثاني

- إدارة الماء على أساس أنه تحدي المستقبل بسبب زيادة نسبة استهلاك المياه في الشرب أو في عملية الري الزراعي.

- فرص تنفيذ برامج تحلية مياه البحر بواسطة محطات الطاقة الشمسية وإمكانية اكتساب طاقة إضافية.
- طاقات استخدام مياه الصرف ، وإمكانية اكتساب طاقة إضافية ، وحماية نظام البيئة والموارد المائية القريبة من ساحل البحر.

ويساعد في إعداد التقرير كل من البرلمان الأوروبي أو سلوفانيا بالتعاون مع الجزائر.

وسوف يتم اختيار معدي التقارير بصفة نهائية بعد انتخابات البرلمان الأوروبي وموعدها من 4 إلى 7 يونيو/حزيران 2009.

وفي الاجتماع القادم ، والذي سيعقد في النمسا في خريف عام 2009 سوف تناقش النقاط الأساسية للتقاريرين وسوف توضع لهما الصيغة النهائية في الاجتماع العمومي للمؤتمر البرلماني الأوروبي المتوسطي في عمان في مارس/آذار 2010. وسوف يتم إبلاغ لجنة رئاسة المؤتمر الأردنية بالموضوعين المختارين.

مكان وتاريخ انعقاد المؤتمر القادم : سوف يعلن عنهما في النمسا في خريف عام 2009.

ولم تقدم أية اعتراضات من الأعضاء على مقترحات رئيس المؤتمر السابق ذكرها.

وفي نهاية الاجتماع الرسمي حضر أعضاء اللجنة محاضرة لسمو الأمير حسن بن طلال في منتدى برونو كرايسكي للحوار الدولي في فيينا بعنوان " غرب آسيا – شمال أفريقيا – واليورو أتلانتيك: إيجاد حلول عامة لمطالب مشتركة ، وعقبت المحاضرة ندوة.

في تاريخ 19 مايو/أيار 2009 زارت اللجنة المركز الأوروبي للطاقة المتجددة في "جوسينج" ، حيث شاهدت عرضاً لمركز التكنولوجيا ، وتفقدت مفاعلاً حيويًا يحتوي على وحدة تفاعل ميثاني ، كما زارت هناك مواقع أخرى للبحث العلمي.

فيينا ، في 15 يونيو/حزيران 2009